المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الشائع في لغة الإعلام من المصطلحات السياسية (دراسة دلالية)
اسم الكاتب: م.م. أحمد خلف الدراجي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2223
تاريخ الاسترداد: 2025/05/05 23:34 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الشائع في لغة الإعلام من المصطلحات السياسية
(دراسة دلالية)

م.م أحمد خلف الدراجي(*)

مقدمة

إن علم المصطلح يعد أحد فروع العلوم الإنسانية، ويعد أحد المداخل الطبيعية لمعرفة محتواه، وهو الخيط السري الذي يمكن من خلاله أن نصل إلى بعض الخفايا والأسرار التي تختبئ خلف الجدار المعرفي، إذ يعيننا كثيراً في الوصول إلى المعنى المراد وعليه لابدَّ من معرفته، واستيعابه، ليكون مدخلاً صحيحاً للعلم الذي يدرس.

إن لغة الإعلام التي شاعت في استعمالنا اليومي، عن طريق الفضائيات والصحافة ولاسيما المصطلحات السياسية التي شاعت في الآونة الأخيرة، وبالخصوص بعد التغيير الذي حصل في العراق مصطلحات لم تكن بعضها معروفة أو شائعة؛ لذلك توجب البحث فيها من حيث التأصيل والدلالة.

برزت أهمية المصطلح في المجالات السياسية والعلمية والأدبية، إذ لكلِّ مجال لغة ومصطلح خاص ومفهوم معين.

أما المعاجم، فتعد القاعدة الأساس التي يمكن عن طريقها معرفة جذر الكلمة وأصولها، فهي تحتل مكانة سامية عند جميع الأمم التي تحافظ على لغتها وتراثها، فهي ديوان اللغة، وعنه يأخذون ألفاظها ويكشفون غوامضها، لذا فرد من أفراد الأمة ممن لديه قسط من العلم يستغني عن الرجوع إلى المعجم.

شاع في الآونة الأخيرة استعمال المصطلحات السياسية في حياتنا اليومية بكثرة، لكنها بدلالات جديدة، مما دعانا لدراسة بعضها وبيان معناها اللغوي ودلالاتها الحديثة.

مفهوم المصطلح

لم ترد كلمة المصطلح في المعاجم العربية، إلا بمعنى صلح، ففي (كتاب العين) للفراهيدي لم ترد كلمة الاصطلاح، وكل ما جاء في بابه هو الفعل (صَلَحَ) وذلك بقوله:(الصُّلْحُ: تَصالُحُ القوم بينهم).[1] وفي الصحاح، قال ابن فارس: الصلاح، والسلم، هو خلاف كل ما فيه الفساد.[2] وأما الزمخشري ذكره قائلاً: إذ وقع الصلح بعد فساد بينهما، وتصالحا عليه، أي: زال الخلاف بينهم.[3] وصلاح هو اسم من أسماء (مكة) التي منّ الله عليها بالتشريف[4]. وقال الشاعر[5]:

أبَا مَطَرٍ هَلُمَّ إلى صَلَاحٍ فَتَكْتَفِيْكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْش

(*) كلية العلوم السياسية/ الجامعة المستنصرية

[1] كتاب العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي: ١١٧/٣ .

[2] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ)، تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار: ٣٨٣/١، ينظر: لسان العرب:لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي(ت٧١١هـ):٥١٧/٢.

[3] أساس البلاغة: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ): تحقيق: محمد باسل عيون السود: ٥٥٤/١ .

[4] ينظر: ما بنته العرب على فعال: رضي الدين أبي الفضل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت٦٥٠هـ)، تحقيق: د. عزة حسن: ١٨، والنهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير(٦٠٦هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وطاهر حميد الزاوي: ٤٦/٣ .

[5] البيت لحرب بن أمية في كتاب التنبه والإيضاح عما وقع في الصحاح: لأبي محمد عبد الله بن بري المصري (ت٥٨٢هـ)، تحقيق: مصطفى حجازي، علي النجدي ناصف: ٢٥٣/١، و للحارث بن أمية في لسان العرب: ٥١٧/٢، والبيت بلا نسبة في جمهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد(ت٣٢١هـ)، تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي: ٥٤٢/١.

وأما في المعاجم الحديثة، فقد ذكروا الاصطلاح: هو اتفاق قوم على تسمية شيء محدود على أمر مخصوص.[٦] وأما المعجم الوسيط، فقد جاء فيه: اصطلح الجماعة، انتهى الخلاف ما بينهم.[٧] ومنه قوله تعالى: ﴿ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ ﴾(الأنفال/١). وقال الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله):« أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِصَدَقَةٍ يَسِيرَةٍ يُحِبُّهَا اللَّهُ »، فقالوا: ما هي؟ قال: « إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ إِذَا تَقَّاطَعُوا».[٨] فالمصطلح: هو المصدر المبدوء بميم، ويعرف بالمصطلح الميمي من الفعل اصْطَلَح على وزن(افْتَعَل).[٩] إذن هو اتفاق طائفة من ذوي الاختصاص على وضع اصطلاحات، أو أسماء في علم معين.[١٠]

إن علماء اللغة لم يفرقوا بين لفظتي(الاصطلاح، والمصطلح)، إذ استعمل اللفظتان وكأنهما مترادفتان، وهذا ما قال عنه الجاحظ: (لقد تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقُّوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسمٌ، فصاروا في ذلك سلفاً لكلِّ خلف، وقدوةً لكلِّ تابع).[١١]

والاصطلاح يعني مما تقدم من أقوال اللغويين: هو لكلِّ علمٍ اصطلاحاته الخاصة، أي لكلِّ علمٍ مصطلحٌ خاصٌ به، إذا لم يعرف ويعلم به، فلا يمكن لأهل التخصص، وغيرهم من الوصول إلى معناه، أو فهمه. أما إذا ذهبنا في قولنا: اصطلاحات، فعلينا القول: إن لكلِّ علمٍ اصطلاحاته، لأنه يقصد من الاصطلاح هو مجموعة المصطلحات، وبهذا الخلط الذي استعمل في المعجم الوسيط اتضح أنه استعمل الاصطلاح بمعنى المصطلح. لذا يتضح من الاصطلاح، والمصطلح: هو مُصطِلح للدلالة على الاصطلاح؛ أي بمعنى الوضع.وأما مُصطَلح عليه الذي أتى على صيغة(اسم مَفعُول)، هو بمعنى: المتفق عليه. والمصطلَح الذي اوضحناه هو(مصدر ميمي)، للدلالة على الاصطلاح؛ أي بمعنى: المتفق عليه[١٢]. ويبدو أن المصطلح جاء متأخراً، إذ إن الذي ورد في المعاجم هو الاصطلاح.

المصطلح وتطور دلالاته

عرف الجرجاني المصطلح بقوله: هو اتفاق قوم على وضع مسميات معينة مناسبة للألفاظ معينة قُبال المعنى.[١٣] يتضح من قول الجرجاني: هو وضع بعد اتفاق والمواضعة لمناسبة ما. إذ تكون المواضعة بين فئة من المتكلمين المختصين بعلم ما، واستعمالها فيما بينهم في مجالاتهم وأنشطتهم. قال تعالى:﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا﴾(البقرة/٣١).

فالمصطلحات التي استعملها أهل التخصص في اختصاصاتهم إنما وُضِعت للدلالة لتخصص، ولمناسبةٍ معينة، أي بمعنى أنهم اتفقوا على تلك المعاني للمناسبة التي وُضعت من أجلها[١٤]. فاللغة هي اتفاق وضع في أساسها، ومن هذا التوافق تخرج المسميات الدلالية، أي ما اتفق عليه، وذلك يوضع الاسم لمعنى عام، ثم يخصص هذا الاسم[١٥].

---

[٦] الجاسوس على القاموس: أحمد فارس شدياق(ت١٨٨٧هـ): ٤٣٧، وينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي(ت١٠٩٤هـ)، وضع حواشيه: د. عدنان درويش، ومحمد المصري: ١٢٩.

[٧] ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية في القاهرة: ٥٢٠ .

[٨] **مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل: حسين النوري الطبرسي(١٣٢٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث: ٢٦٣/٧ .**

[٩] ينظر: ديوان الأدب: لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي(ت٣٥٠هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د.إبراهيم أنيس: ٣٩٨/٢ .

[١٠] ينظر: الجاسوس على القاموس: ٤٣٧، والكليات: ١٩٢، و المعجم الوسيط: ٥٢٠ .

[١١] البيان والتبيين: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ(ت٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون: ١٣٩/١.

[١٢] ينظر: ديوان الأدب: ٣٩٨/٢، والمصطلح الأصولي ومشكلة المفاهيم: د. علي جمعة محمد: ٣٢ .

[١٣] ينظر: معجم التعريفات: علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: (ت٨١٦هـ)، تحقيق: محمد صديق المنشاوي: ١٧ .

[١٤] ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: أحمد حسن بسج: ١٤، والتعريفات: ٢٧.

شروط وضع المصطلح

اهتم العرب منذ القِدم بالمصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية، إذ وضعوا أسماء لم تكن معروفة وأطلقوا على تلك الأسماء، أو الألفاظ القديمة معاني جديدة كي يلبسوها دلالة جديدة مرتبطة بين معناها اللغوي ومعناها الاصطلاحي الجديد، كذلك نقلوا من اللغات الأجنبية[١٦].

لذا يجب أن يقابل المصطلح الأجنبي المنقول مصطلحاً عربياً، ويكون تعبيراً دقيقاً عنه فالمصطلح المنقول يجب أن يكون له نظير عند نقله من المصطلح الأجنبي، لذلك يجب أن يكون رابطاً، أي(ثمة علاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي، وإلا وصلنا إلى قضية الرمز، والاصطلاح بالرمز أمر آخر غير الاصطلاح باللفظ ... وليس الأول. فهناك علاقة بين مصطلح السلطة في معناها اللغوي، ومعناها السياسي).[١٧] فالسلطة: هي اسم مشتق من الفعل (سَلُطَ)، ويقصد به الشديد، والقوي، أي القاهر في الغلبة، والقوة.[١٨] أما الاستعمال السياسي الذي انتقل من المعنى اللغوي للسلطة، وهو الشدة والقدرة، وكذلك الغلبة إلى مجال دلالي آخر، وهو الحجة والبرهان. قال تعالى:﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾(هود/٩٦). قال الزجاج في بيان السلطان:(أي وحجة بينةٍ والسلطان إنما سمي سلطاناً لأنه حجة الله في أرضِه).[١٩] واستعمل مصطلح(السلطة) للدلالة على الحكم وهو بخلاف القوة والقهر، لذا نجد استعماله في المصطلحات السياسية، كالسلطة التشريعية التي تختص بعمل مجلس النواب والسلطة القضائية، وغيرها من المسميات للسلطة. وكثيراً ما يستعمل مصطلح السلطة عندما يكون هناك صراع بين الأحزاب المتصدية للسلطة.

ويبدو أن شروط وضع المصطلح تنحصر داخل العلم المعين، أي لكل علم اصطلاحه الخاص به؛ وذلك لأن المصطلح الواحد قد يختلف معناه داخل العلم الواحد وذلك لاختلاف الدلالات التي تعتريها عملية التطور، كما أوضحنا في مصطلح السلطة.

أهم وسائل نمو اللغة، ووضع المصطلحات العلمية، والألفاظ الحضارية هي: الاشتقاق، والقياس، والتعريب، والتوليد، والمجاز.

١- **الاشْتِقاقُ**: عرفه علماء اللغة بقولهم: هو أخذ شيء من اللفظ بما يناسب المعنى لذلك اللفظ.[٢٠] وهو ولادة بعض الألفاظ من بعض؛ أي إرجاعها لأصل واحد.[٢١] إذن الاشتقاق هو أخذ الشيء من الشيء، يناسبه في المعنى ويختلف عنه في صيغته الأصلية في بعض حروفه، أو في حركاته.[٢٢] فهذه الاختلافات هي تغيير في الدلالة وصيغة الكلمة، وكل ما يطرأ على الكلمة المشتقة، هي نتيجة تغير حركات الجذر، أو الإضافة التي طرأت عليها، فإنها في جميع ما طرأت عليها من تغييرات لا تتخلى عن صيغتها الأصلية، وهي الحروف الثلاثة الأصلية.[٢٣] فجذر الثلاثي مثلاً(علم)، وهو جذر مؤلف من ثلاثة أحرف(ع، ل، م)، يمكن أن نشتق منه كلمات جديدة، فهو تحويل الأصل إلى صيغ مختلفة

---

[١٥] ينظر: المستصفى من علم الأصول:لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي(ت٥٠٥هـ)، تحقيق: حمزة بن زهير حافظ: ١/٩٦-٩٧ .

[١٦] ينظر: وبحوث مصطلحية: د.أحمد مطلوب: ٢٠.

[١٧] المصطلح الأصولي ومشكلة المفاهيم: ١٨-١٩ .

[١٨] ينظر:العباب الزاخر واللباب الفاخر:الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني(ت٦٥٠هـ)،محمد حسن آل ياسين:حرف الطاء: ٩٠.

[١٩] معاني القران وإعرابه: للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري(ت٣١١هـ)، تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي: ٣/٧٦.

[٢٠] ينظر: العين: ٥/٨، وكتاب الاشتقاق: عبد الملك بن قريب الأصمعي(ت٢١٧هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين: ٣١٧ .

[٢١] دراسات في فقه اللغة: د. صبحي الصالح: ١٧٤ .

[٢٢] ينظر: التعريفات: ٢٦، وكتاب الاشتقاق والتعريب: عبد القادر بن مصطفى المغربي: ٩٠، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي: ٢٤٦.

[٢٣] ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب: لأبي حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، تحقيق: د. رجب عثمان أحمد، ومراجعة: د. رمضان عبد التواب: ١/٢٢، والكلمة دراسة لغوية معجمية: د. حلمي خليل: ٦٨ .

ويمكن أن من خلالها خلق دلالة جديدة نحو: عَلَمَ، تَعْلَّم، تَعَالَمَ، عَالِم، عَلِيْم، عَلّامة، عَلْمَانِيّ، عَلْمَانِيّة ...الخ[٢٤].إذن العربية تسير على نهج متتابع في إنتاج، وخلق دلالات جديدة فيها.

٢– **القِياسُ**: عرف أهل اللغة القياس هو مفرد، أما الجمع مقاسات، وهو مصدر لـ(قاس) فيقال: قاسَ الشيء، فهو مقياس، أي التقدير، أو مساواة للشيء المقاس[٢٥]. وعرف أبو هلال العسكري القياس:(هو حمل الشيء على الشيء في بعض إحكامه لوجه من الشبه، وقيل حمل الشيء على الشيء وإجراء حكمه عليه لشبه بينهما عند الحامل*).[٢٦] فالقياس: هو حمل أحد المعلومين على الآخر لوجود رابط بينهما.[٢٧] وأما المحدثون قالوا فيه:هو اندثار شيء وخلق شيء آخر جديد ما لم يسمع على ما سمع لعلة جامعة بينهما.[٢٨] فالقياس هو ناتج عن ولادة صيغة مرتبطة بالصيغة القديمة، أي: ردُّ الشيءِ إلى مَثِيله. لذا يعد كل ما يقاس من كلام العرب فهو من كلامهم.[٢٩] يتضح مما تقدم هو حمل ما ينقل على ما نقل من كلام العرب الذي يكون في معناه، ألا ترى أن الدُّسْتُور، إنما سمي دُسْتُوراً، لأسباب الآتية[٣٠]:

١_ القاعدة التي يعمل بمقتضاها، أي القانون الذي ينظم العلاقة بين الراعي والرعية .

٢_ الدفتر، أو الورق الذي تكتب فيه أسماء الجنود، ومراتبهم.

٣_ مجموعة من القوانين الأساسية، والأعراف الحاكمة التي تبين شكل الحكم، ونظامه فيها.

فمصطلح الدُّسْتُور فارسي الأصل.[٣١] وهو كلمة مؤلفة من لفظين هما: (دست)، ويقصد بها يد، أو سلطة، أما (ور)، فقصد بها صاحب، والمعنى الكلي للفظ (دست ور)، هو صاحب السلطة.[٣٢] والدَّسْتُ: دَشْتْ بالفارسية.[٣٣] فالدُّسْتُورُ في الفارسية تعني القاضي والحاكم وصاحب القوة والمكانة[٣٤]، وتعني في العربية في وقتنا الحاضر القواعد الأساسية في علم من العلوم أو صناعة من الصناعات،وتعني طلب الإذن لخروج الرجل من بين مجموعة من النساء ليفسحوا الطريق له كي يخرج ويتستروا.[٣٥] والدُّسْتُوريّة هي اسم مؤنث منسوب للدَستور– دُستور وأما قولهم:

---

[٢٤] ينظر: فقه اللغة: محمد مبارك: ٦٢ .

[٢٥] ينظر: العين: ١٧٣/٥، والصحاح تاج اللغة: ٩٦٣/٣، لسان العرب: ١٧٣/٦، والمعجم الوسيط: ٧٧٠ .

*الحامل: وهو من يحمل الشيء على الشيء، ويجري حكمه عليه لشبه بينهما عنده.

[٢٦] الفروق في اللغة:لأبي هلال العسكري الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد(ت٣٩٥هـ)، تحقيق:جمال عبد الغني مدغمش: ١١٠.

[٢٧] ينظر: إحكام الفصول في إحكام الأصول: أبو الوليد الباجي(ت٤٧٤هـ)، تحقيق: عبد المجيد تركي: ١٧٨، والإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو:لأبي البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الانباري(ت٥٧٧هـ)،تحقيق:سعيد الأفغاني:٤٥ وكتاب الاقتراح في علم أصول النحو: جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد قاسم: ٩٤، و شرح اللُّمع: أبو إسحاق إبراهيم الشيرازي(ت٤٥٠هـ)، تحقيق: عبد المجيد التركي: ٢/ ٧٥٥ .

[٢٨] ينظر: علم اللغة العام: فرديناند دي سوسور: ترجمة: د.يوئيل يوسف عزيز، مراجعة النص العربي: د. مالك يوسف المطلبي:١٩١، وفي النحو العربي نقد وتوجيه: د. مهدي المخزومي: ٢٠.

[٢٩] المنصف، شرح أبي الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني النحوي البصري(ت٢٤٧هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى عبد الله: ١٨٠/١.

[٣٠] ينظر: كتاب الألفاظ الفارسية المعربة: ادّي شير: ٦٣، والمعجم الإسلامي الجوانب الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية: أشراف طه أبو الدهب: ٢٦٠، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: أ.د. أحمد مختار عمر: ٧٤٣/١،

[٣١] ينظر: الألفاظ الفارسية المعربة: ٦٣.

[٣٢] غرائب اللغة: رفائيل نخلة اليسوعي: ٢٢٨ .

[٣٣] ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: لأبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي (ت٥٤٠هـ)، تحقيق: خليل عمران المنصور: ٧١.

[٣٤] ينظر: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي: محمد أحمد دهمان: ٧٥.

[٣٥] ينظر: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي: ٧٥، والمعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية: د. سهيل صابان: ١١٢.

الإجراءات الدُّسْتُوريّة فهي مصدر صناعي للدَستور- دُستور.[٣٦] قال الزبيدي وأما الدُّسْتُورُ:(وأصله الفتح، وإنما ضمّ لما عُرّب ليلتحق بأوزان العرب).[٣٧] فدلالة الدُّسْتُور تعني تلك الوثيقة السياسية الأهم في الحياة السياسية التي تنظم العلاقات بين الراعي مع الرعية، إذ يعد القانون الأسمى بين كل القوانين الوضعية الموجودة في البلاد. فقد تطور دلالته فهو لم يعد تلك الدفاتر،أو الأوراق التي تختص بأفراد معينين، بل أصبحت وتطورت تلك الوثيقة الأبرز التي تمثل القانون الأعلى في البلاد. فهي تشمل الحكومة المتمثلة بأعلى سلطة وهي مجلس النواب، أو رئاسة الحكومة إلى أقل فرد في المجتمع لما له، وما عليه من واجبات.

٣- **التَّعْرِيبُ**: عرفه أهل اللغة، وهو التشذيب، أي قطع سعف النخيل[٣٨]. والتعريب وهو الاسم الأعجمي الذي تنطق به العرب على طريقتها، أو مِنهاجها[٣٩].

فالأعاريب: هي نسبة إلى الأعراب_ أعرابيّ، لأنه يوجد واحد له، والتعريب هو ظاهرة لغوية استعملت لألفاظ قد وضعوها في مواضع معينة لمعانٍ في غير لغتها الأصلية.[٤٠] وقد تحدث سيبويه واتبعه في ذلك بعض اللغويين، وقال فيه:(اعلم أنهم ممّا يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما الحقواه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه).[٤١] والتعريب هو تحويل اللفظ من الأعجمية إلى العربية، وأما المعرّب هو ذلك اللفظ الذي نقل من أصوله، سواء كان فيه تغيير أم لا.[٤٢] إذن يمكن القول: التعريب هو اقتراض اللفظ من المصطلح الأعجمي إلى العربي. لكن دلالة المصطلحات مختلفة بين الدخيل، والمعرب وكذلك المولد قد التبس في أذهان بعض الدارسين فالمعرب قد يطلق عليه اسم الدخيل.[٤٣]

الدَّخِيلُ: وهو اللفظ الذي أدخل إلى اللغة العربية من ألفاظ غير عربية الأصل، كأن هذه الألفاظ مستعملة من قبل العرب الفصحاء في جاهليتهم وإسلامهم في عصر سمي بعصر الاحتجاج.[٤٤] وقد قسم بعض الباحثين عصور الاحتجاج، (هم عرب البدو من جزيرة العرب إلى أواسط القرن الرابع الهجري، وعرب الأمصار إلى نهاية القرن الثاني الهجري).[٤٥] فهذه هي حدود عصر الاحتجاج في اللغة العربية.

أما **المُعرَّب**: فهي تلك الألفاظ الأعجمية التي أُدخلت إلى العربية، واستعملها، واحتج بها أهل اللغة عند فصحاء العَرَبِ.[٤٦] و**المُوَلَّدُ**: هي الألفاظ التي أُدخلت، واستعملها أهل اللغة بعد عصر الاحتجاج، وأن كانوا مستعمليها هم من أصل عربي. يتضح مما تقدم أن هناك فرقاً بين الدخيل والمعرب في دلالتهما في أمرين هما:

١_ إن المعرَّب قد خضع إلى أحكام اللغة العربية التي تمثلها الأوزان الصرفية، التي يحتج بكلامهم.

---

[٣٦] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٧٤٣/١ .

[٣٧] تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي(ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من الأساتذة: ٢٩٣/١١ .

[٣٨] ينظر: الصحاح تاج اللغة: ١٧٩/١

[٣٩] ينظر: المصدر نفسه، ولسان العرب: ٦٨٩/١، وتاج العروس: ٣٤٠/٣.

[٤٠] ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي٠ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى، ومحمد أبو الفضل، علي محمد البجاوي: ٢٦٨/١.

[٤١] الكتاب كتاب سيبويه:لأبي البشر عمر بن عثمان بن قبر(ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون: ٣٠٣/٤،ينظر:شفاء الغليل فيما في كلام العرب من دخيل: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي(ت١٠٦٩هـ)،تحقيق:د.محمد كشاش: ٣٣.

[٤٢] ينظر: التقريب لأصول التعريب: طاهر بن العلامة صالح الجزائري: ٣.

[٤٣] ينظر: المزهر : ٢٦٩/١.

[٤٤] ينظر: فقه اللغة: د. علي عبد الواحد وافي: ١٥٣، وفقه اللغة مناهله ومسائله: د. محمد أسعد النادري: ٣٢٠.

[٤٥] المصدران نفسهما.

[٤٦] ينظر: المزهر: ٢٦٨/١، وفقه اللغة: ١٥٣، وفقه اللغة مناهله ومسائله: ٣٢٠.

٢ــ إن الدخيل هو ذلك اللفظ الذي دخل إلى اللغة العربية من الألفاظ الأجنبية، واستمر على حالته التي نقل منها، نحو الديمقراطية.

فكلمة، أو لفظ الديمقراطية (Democracy)، مؤلفة من كلمتين مشتقتين في الأساس من اللفظ اليوناني، الأولى: (Δήμος أوDemos)، وتعني الشعب، والثانية:(Κρατία أوkratia) تعني حكم. فهي تعني (حكم الشعب)، أو (سلطة الشعب).[٤٧] إذاً الديمقراطية هو ذلك التصرف الذي يمثل توجه الشعب بما يخدم مصالحه بواسطة أفراده.[٤٨] ويمكن تعريف مصطلح الديمقراطية دلالياً على أساسين هما: السياسي والاجتماعي.

أما السياسي: إحدى نماذج الحكم التي يكون فيها صاحب السيادة هو الشعب نفسه. وأما الاجتماعي: فهي أسلوب قائم في عالم الحياة على أصل العدالة، أو المساواة بين أفراد المجتمع، وكذلك ضمان حرية آرائهم، وتفكيرهم؛ أي هي حكم الشعب لذاته.[٤٩] ولأهمية التعريب: (أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية ــعند الضرورة ــعلى طريقة العرب في تعريبهم).[٥٠]

٤ــ **المَجازُ**: يكاد يتفق أهل اللغة على تعريفه: وهو المصدر الميمي على وزن (مَفْعَل)، لذا يقال: جاز به، وجاوزته، تجاوزته، إذا سار فيه وسلكه، فهو من جاز الشيء جوازاً ومجازاً إذا تعداه.[٥١] والمِجازُ أتى من معنى الحقيقة، لذا قال ابن جني:(ما أقرّ في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة والمجاز ما كان بضدِّ ذلك).[٥٢] ولهذا علق القيرواني قائلاً: يعد المجاز مفاخرة من مفاخر كلام العرب؛ لذا يعد المجاز دليلاً على فصاحة كلامهم، ورأس بلاغتهم، وبها اتضحت بلاغة اللغة العربية عن سائر اللغات.[٥٣] وهو في حقيقته أبلغ في كثير من الكلام.[٥٤] لذا يعد كل لفظة استعملت في غير ما وضعت في وضع واضعها للدلالة بين الثاني والأول.[٥٥] وهو تحويل لفظ من جهة إلى جهة أخرى للعلاقة بينهما، مع وجود قرينة مانعة من المعنى الحقيقي الذي استعملت فيه.[٥٦]

ويمكن إيضاح ذلك من استعمال مصطلح التَماكَس السياسي(Political Altmax)، وقد استعملت من قبل المماكسة في البيع عند انتقاص الثمن. فالمماكسة ضريبة تؤخذ من التجار على البضائع الداخلة والخارجة.[٥٧] وأصل المِكَسَ الميم والكاف والسين، فهي للدلالة على جني المال، وانحطاط الشيء.[٥٨] والمماكسة: هي انتقاص الثمن وخدع أحدهم الآخر.[٥٩] وتعني كذلك: الظلم وهو الذي يأخذه العَشّار، أي الرشوة أو الإتاوة.[٦٠] وعن الرسول الأكرم

---

[٤٧] ينظر: موسوعة السياسية: د.عبد الوهاب الكيالي: ٧٥١/٢.

[٤٨] ينظر: المصدر نفسه.

[٤٩] ينظر: المعجم الوسيط: ٣٠٧.

[٥٠] مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً ١٩٣٤-١٩٨٤، أخرجها وراجعها: محمد شوقي أمين، وإبراهيم الترزي:١٧٨.

[٥١] ينظر: الصحاح تاج اللغة: ٨٧٢/٣، ولسان العرب: ٣٢٦/٥، وتاج العروس: ٧٨/١٥، والمعجم الوسيط: ١٤٦.

[٥٢] الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار: ٤٤٢/٢.

[٥٣] ينظر:العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده:لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني(ت٤٥٦هـ)،تحقيق:محمد محيي الدين عبد الحميد: ٢٦٥/١.

[٥٤] المصدر نفسه: ٢٦٦/١.

[٥٥] ينظر: أسرار البلاغة في علم البيان: عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١ أو ٤٧٤هـ)، تعليق: محمد رشيد رضا:٣٠٤.

[٥٦] ينظر: التلخيص في علوم البلاغة وهو تلخيص كتاب مفتاح العلوم للسكاكي: جلال الدين محمد بن عبد الرحمن الشافعي المعروف بالخطيب القزويني(ت٧٣٩هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد الهنداوي: ٧٢.

[٥٧] ينظر: مفاتيح العلوم: محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي(ت٣٨٧هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري: ٨٦، المعجم الوسيط: ٨٨١.

[٥٨] ينظر: معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون: ٣٤٥/٥.

[٥٩] ينظر: ديوان الأدب: ١٦٣/٢.

[٦٠] ينظر: : المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي المعروف بابن سيده(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د.عبد الحميد الهنداوي: ٧٣٢/٦، ولسان العرب: ٢٢١/٦.

محمد(صلّى الله عليه وآله) قال: «لا يدخُل الجنةَ صاحبُ مَكْسٍ».[٦١] وقيل: إنها تستعمل لمن ينقص في دينه، أي أنه يخاف من النقصان والزيادة، وكذلك الترك والأخذ.[٦٢] وقال الشاعر جابر بن حُني التغلبي[٦٣]*:

أفِـي كُـلِّ أَسْـوَاقِ الـعِـرَاقِ إِتَـاوَةٌ وفـي كُـلِّ مـا بَـاعَ امْـرُؤٌ مَـكْسُ دِرْهَـم

قال أبو هلال العسكري: المكس هو الخيانة، هو كلُّ ما أخذ بغصبٍ، أو بكره. وقد كانت العرب تطلق على الإتاوة، وتسمّيها بالرشوة.[٦٤] ونجد الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله)، أنه نهى عن الرشوة قائلاً: « لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَ وَالْمُرْتَشِيَ فِي الْحُكْمِ».٦٥

يمكن ملاحظة التطور الدلالي لمصطلح التماكس، وذلك من خلال ما تقدم من أقوال اللغويين، وللأحاديث النبوية الشريفة، وللشعراء. إنها تعني انتقاص الثمن، وانحطاط الشيء، والخيانة، وجني المال، والضريبة، والرشوة، وكذلك الظلم. إلا أن تطورها الدلالي قد استقر على الخيانة. والمماكسة في السياسة هي نقض العهد؛ لذا نجد بين التماكس في البيع، والتماكس في السياسة هو الخيانة، أو نقض ما تم الاتفاق عليه، وهو المشترك بين اللفظين.

المصطلحات السياسية Political terms

السِياسَةُ Politics

تعد لفظة السياسة في العربية من المصطلحات المستعملة منذ القِدم، لذا نجدها في نصوص الشعر، والنثر، وكذلك الأحاديث النبوية الشريفة.

وعرف أهل اللغة السياسة، هي مصدر الفعل:ساسَ يسوسُ سياسة على وزن فِعالة. والسُّوس:(العثة التي تقع في الصوف والثياب والطعام).[٦٦] والسُّوسُ: هو داء يصيب عجز الدابة، فيكون بين الفخذين، والورك، فيسبب ضعف الرِّجل.[٦٧] والسُّوسُ: الفصاحة لذا يقال: هو في طبعه، وخلقه، وسجيته.[٦٨] والسياسة هي فعل السائس، وهو الذي يسوس الدواب أي: إذ عمل على تربتها وترويضها، فالوالي هو الذي يسوس الرعيّة، أي يعلمهم[٦٩]. قال الحطيئة[٧٠]:

لـقد سُـوِّسْـتِ أمْـرَ بَـنِـيْـكِ حـتـى تَـرَكْـتِـهِمُ أدَقَّ مِـنَ الـطَّـحِـيْـنِ

فالسياسة هي القيام بأمر قائم على أساس تولى أمور الرعية بما يخدم مصالحهم.[٧١] فهي إدراك الحكومة، وفن ارتباط الحكم.[٧٢] إذن السياسة هي عملية اصطناعية تخضع لقواعد متواترة منتظمة؛ أي تعمل على مسؤولية تنظيم

---

[٦١] سنن أبي داود: تصنيف: أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني(ت٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي: ٥٦٢/٤، ينظر: شرح معاني الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك ابن سلمة الطحاوي(ت٣٢١هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق، راجعه: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي: ٣١/٢.

[٦٢] ينظر: لسان العرب: ٢٢٠/٦.

[٦٣] ينظر: المفضليات، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون: ٢١١، والعين: ٣١٧/٥، ولسان العرب: ٢٢١/٦.

*نسب البيت إلى زهير بن أبي سلمى في مقاييس اللغة: ٣٤٥/٥.

[٦٤] ينظر: الفروق في اللغة: ٢٩٤، ولسان العرب: ٢٢١/٦.

[٦٥] صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان :محمد بن حبان أبو حاتم البستي علاء الدين بن علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط: ٤٦٧/١١.

[٦٦] لسان العرب: ١٠٧/٦، وتاج العروس: ١٥٥/١٦.

[٦٧] ينظر:تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مراجعة: محمد علي النجار: ١٣/ ١٣٥.

[٦٨] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٥٣٨/٨.

[٦٩] ينظر: العين: ٣٣٦/٧،

[٧٠] ديوان الحُطيئة: شرح: حمدو طماس: ١٤٥، وينظر: أساس البلاغة: ٤٨٢/١، ولسان العرب: ١٠٨/٦، وتاج العروس: ١٥٨/١٦.

[٧١] ينظر: المعجم الوسيط: ٤٦٢.

المجتمع الإنساني. علماً أن السياسة لم ترد في القران الكريم، وكذلك لم يشتق من اسمها شيء. قال النبي الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله):« إنَّ بني إسرائيلَ كانت تسوسهم أنبياؤهم. كلما ذهب نبيٌّ خلفه نبيٌّ، وإنَّه ليسَ كائنٌ بعدي فيكم »قالوا: فما يكونُ؟ يا رسولَ الله !؟ قال: « تكونُ خلفاءُ فيكثروا» قالوا: فكيفَ نصنعُ؟ قال: أوفُوا ببيعةِ الأوَّلِ فالأوَّلِ. أَدُّوا الذي عليكُم فَسَيَسأَلُهُمُ اللهُ عزَّ وجلَّ عنِ الذي عليهم»[٧٣].

فهي كلمة عربية الأصل، إلا من تَوَهُّم في عربيتها على أنها فارسية من سِهْ يَسَا، إذ يرون أنها كلمة مركبة من كلمتين تكون الأولى؛لأن كلمة سِهْ تعني رقم ثلاثة وأما الكلمة الأخرى وهي يَسَا تركية الأصل، وتعني الترتيب، ومن هذا يتضح من أنه أراد أن يقول:الترتيب الثلاثة.[٧٤] وسبب تعريبها هو التوهم وهو ما قاله صاحب النجوم الزاهرة:إن جنكيز خان قد وضع عدّة قوانين قد أقرَّها، ومن هذه القرارات هي كلمة سياسة، إذ أمر أن يطلقوا: سي يسا، فلما أُثقلت على إلسنتهمم قالوا:سياسة.[٧٥] إلا أن البغدادي قد عقب على هذا الرأي بالقول:(هذا شيء لا أصل له؛ فإنها لفظة عربية متصرفة تكلمت بها العرب قبل أن يُخلق جنكيز خان، فإنه في تاريخ الستمائة[أي الحكم سنة ٦٢٤م واستشهد بقول حُرقة بنت النعمان بن المنذر: فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا ــ إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ] وصاحبةُ هذا البيت قبله بأربعمائة سنة.نعم لو قيل أفريدون بدل جنكيز خان لكان له وجه، فإنه قسم مملكته بين أولاده الثلاثة: سلم، وتور، وإيراج، ورتب لهم قوانين ثلاثة).[٧٦] والسياسة بمفهومها الحديث هي: نشاط قائم على الأسس التي تنظم الحياة العامة سواء على الصعيد الداخلي،أم الخارجي، إذ تكون منظمة استناداً للمبادئ المعتمدة على إجراءات عدّة تقوم عليها.[٧٧] يتضح مما تقدم أن لهذا المصطلح دلالات منها:

١ــ تدل السياسة على طبع، وخلق، وسجيه، لذا قيل: من طبعه، وسجيته، وخلقه.

٢ــ وأما سُسْتُ الرعيةَ، أو ساسَ الدواب، أي قام على تعليمها، وترويضها، وجعل القانون هو الحاكم في الأمر، بمعنى جعل الصفات المحمودة موجودة في الرعية.

٣ــ والسياسة هي القيام بالشيء بما يخدم المصلحة العامة، وهذا الأمر يدل على تولي أمور الناس بما يخدم مصالحهم، فهي إذاً تدل على الاهتمام، والعناية. وكذلك تدل على فنِّ الاحتواء.

يلحظ مما تقدم من تطور المعنى الذي ظل يدور في فلكه الأوسع، ألا وهو الإقناع والقبول.

الائتلاف Coalition

عرف اللغويون معنى الائتلاف، إذ قال ابن فارس: ألف: هي أصل ثلاثي من الهمزة، واللام، والفاء، وأصلهما واحد، إذ يدل هذا انضمام الشيء للشيء، أي ضَمَمْت بعضه إلى بعض إذ ألفته تأليفاً، فالألفةُ: هي مصدر الائتلاف.[٧٨] فالائتلاف: هو مصطلح سياسي استعمل من أجل الاتفاق بين فئتين، أو جماعتين، أو أكثر؛ وذلك للعمل معاً لتحقيق أهداف مشتركة بينهم.

---

[٧٢] ينظر: موسوعة علم السياسة: أ.د. ناظم عبد الواحد الجاسور: ٢١٨.

[٧٣] سنن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة(ت٢٧٥هـ)، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي: ٢/ كتاب الجهاد ٩٥٨/٢٤-٩٥٩.

[٧٤] ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بروي الأتابكي(ت٨٧٤هـ)، تعليق: محمد حسين شمس الدين: ٢٣٨/٦، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي(ت١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون: ٦٤/٧.

[٧٥] النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٢٣٨/٦، وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ٦٤/٧.

[٧٦] خزانة الأدب: ٦٥/٧.

[٧٧] ينظر: موسوعة السياسة: ٣٦٣/٣.

[٧٨] ينظر: مقاييس اللغة: ١٣١/١.

وأصل أَلَفَ يَأْلَفُ، وائْتَلَفَ، فهو جمع بعد التفرق؛ أي أوقعت الألفة بينهم بعد خصام.[٧٩] قال تعالى:﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾(الأنفال/٦٣).وقال الطبري في تفسيره:(وجمع بين قلوب المؤمنين من الأوس والخزرج بعد التفرق والتشتت، على دينه الحقّ، فصيرهم به جميعاً بعد أن كانوا أشتاتاً وإخواناً بعد أن كانوا أعداءً).[٨٠] فهو قد استمال قلوبهم، أي جذب بعضهم لبعضٍ وأَلِفَ شخص عاشره، وأنس به خالطه، وأحبه.[٨١] قال ذو الرمة في ديوانه[٨٢]:

مِنَ المُؤْلِفَاتِ الرَّمْلِ أَدماءُ حُرَّةٌ شُعَاعُ الضُّحَى في مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ

لذا يقال: أَلَفَ المكان لازمه، فتعود عليه واستأنس به، ويقال أيضاً: ألفَ مجالسَ أهل السياسة، وكذلك ألّفَ الحكومةَ قام على تشكيلها، وتنظيمها. وقال الرسول الأكرم (محمد صلى الله عليه وآله):« المؤْمنُ إلْفٌ مأْلُوفٌ، وَلا خَيْرَ في مَنْ لا يَأْلَفُ، وَخَيْرَ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ للنَّاسِ».[٨٣]

فائْتَلَفَ من يأْتَلِفَ ائْتِلَافاً، فهو مألوف على وزن مَفْعُول، لذا يقال: ائْتَلَفَ القوم، فهو مطاوع آلف، أي: اجتمعوا، واتفقوا، واتحدوا بعد اختلافهم، وافتراقهم، وكذلك انسجام آرائهم. أما الائتلاف: مصدر من ائْتَلَفَ، والائتلاف عبارة عن اتفاق بين جهتين، أو أكثر من أجل النهوض بمشروع معين، سواء على الصعيد الحزبي، أو الحكومي، أو الدولي. ألا إن هذا المصطلح الائتلاف فيه أبعاد يمكن ملاحظتها، وإيجازها بنقاطٍ ثلاث:[٨٤]

١ــ إنه يدل على الوفاق بين مستعمليه، فهو قائم على أساس الاتفاق بين الأحزاب، أو المكونات من أجل مصالح معينة يتم الاتفاق عليها مسبقاً.

٢ــ يدل على التكتل الضمني، إذ يكون بين دولتين، أو أكثر، وسبب في ذلك هو مواجهة طرف معين من إخضاعه لسياسة معينة.

٣ــ يدل هذا المصطلح على الحكومة التي تتحالف من أحزاب سياسية عديدة، وذلك من أجل تأمين الأكثرية داخل مجلس النواب، وهذا النوع معروف في الأنظمة البرلمانية التعددية.

تتضح دلالة مصطلح الائتلاف، هو انضمام الشيء للشيء، واجتماع بعد تفرق وكذلك واستمالت القلوب، أي جذب بعضهم لبعضٍ، وغيرها من الدلالات، ودلَّ هذا المصطلح على التطور الدلالي الذي حصل فيه، وذلك من خلال حالة التدرج من الفردية إلى الجماعة.

الإرْهَابُ Terrorism

إن الإرهاب مشكلة العصر، ومفهوم الإرهاب قد اختلف فيه كثيراً. فهو مصطلح شائع عند العرب، والغرب معاً، مما جعل حدّة الخلاف فيه واسعة ، وقد عرف أهل اللغة الإرهاب، ومنهم ابن فارس في مقاييسه، إذ قال: الراء، والهاء، والباء، ورهب فيها أصلان يدل أحدهما على الخوف، والآخر يدل على الخفّة والدقّة.[٨٥] ويقال رَهِبْتَ الرجلَ

---

[٧٩] ينظر: لسان العرب: ١٠/٩، وتاج العروس: ٣٣/٢٣.

[٨٠] تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي: ٢٥٦/١١.

[٨١] ينظر: معجم اللغة المعاصرة: ١٠٩/١.

[٨٢] ديوان ذي الرمة، قدم له وشرحه: أحمد حسن بسج: ٤٤، ينظر: لسان العرب: ١٠/٩، وتاج العروس: ٣١/٢٣.

[٨٣] مسند الشهاب: لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي: ١٠٨/١.

[٨٤] ينظر: موسوعة السياسة: ١٥/١.

[٨٥] ينظر: مقاييس اللغة: ٤٤٧/٢.

رَهَباً ورَهْبةً؛ أي جعلته خائفاً وفزعاً.[٨٦] ورهبته جعلت في قلبه رهبة، وهو ما يقال عنه: أصبح رجلاً مرهوباً، وكذلك عدوّه مرعوباً، أي خوفه وتحرزه، مع اضطرابه.

أما الرَّهبةُ هي الفزع والخوف.[٨٧] وقيل: الرَّهْبُ هو اسم الجمل الذي نهض ثم برك لوجود ضعف عنده، وهو المستعمل في السفر أيضاً، ورهبة هي اسم الأنثى، ويقال: للجمل الذي كلَّ ظهره.[٨٨] وقد وردت لفظة (رَهَبَ) بعدّة آيات قرآنية منها قوله تعالى:﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾(البقرة/٤٠) تتضح دلالة الرهبة هنا هي الخوف المطلق الذي استعمله في هذه الدلالة،[٨٩] وقد وردت لفظة رهب في مكان آخر في قوله تعالى:﴿ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾(القصص/٣٢)، إذ استعمل رهب للدلالة على الخوف والرعب.[٩٠] وفي حديث بهز بن حكيم، نُقِلَ عن النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله)إنه قال:« إنّي لأسمَعُ الرَّاهِبَةَ ».[٩١] أي عند سماعه أفزعه، وقد تخوف منه.

فالإرهاب هو مجموعة من أعمال العنف يقوم بها أفراد، أو مجموعة منظمة الهدف من هذه الأعمال التي يقومون بها انتهاك أمن الدولة ، والمجتمع من أجل تحقيق أهداف سياسية.[٩٢]

أما في الموسوعات السياسة عرف الإرهاب هو كل وسيلة تستعمل فيها القوة المادية، أو المعنوية لإشاعة الفوضى والخوف، وكذلك إزهاق أرواح المواطنين الأبرياء من دون أي مسوغ قانوني، أو شرعي.[٩٣] إذن الإرهاب يعد وسيلة مهمة من وسائل الدمار؛ وذلك لإخضاع الدولة من أجل الحصول على مبتغاها.

تمَّ إيضاح المعنى اللغوي للإرهاب، الخوف، والفزع. وكذلك دل على استعمال العنف والتخريب. وبهذا تتضح دلالة مصطلح الإرهاب مما تقدم، هي إلقاء الرعب والتهديد في المجتمعات التي تتعرض للإرهاب، وكذلك التهويل، والفزع الذي تغلغل في نفوس المجتمع، مما يتعرض له الفرد المسلم، أو غير المسلم. إذن هو إثارة الرعب في نفوس المواطنين الآمنين. وينتج من كلِّ هذا هو الإحساس بعدم الاستقرار سواء على الصعيد الداخلي، أو الخارجي، والاجتماعي الذي له الأثر المباشر، والمؤثر في الفرد نفسه وهو الخوف الدائم.

الأغْلَبِيَّةُ Majority

يعد مصطلح الأغلبية السياسية من المصطلحات السياسة التي ولدت من سلالة الديمقراطية وتعني حكم الشعب بذاته، أي حكم الأكثرية.

عرف أهل اللغة: غَلَبَ:(الغين، واللام، والباء)، وهو أصل يدل على قوة وقهر، وكذلك الشدَّة.[٩٤] أما التي تعني القهر والسرعة، فيقال: رجل يُغلَبُ سريعاً، وتغلّب على قومٍ بأمر ما أي: استولى عليهم قهراً، وتعنى الأغلب، هو

---

[٨٦] ينظر: العين: ٤٧/٤، وتهذيب اللغة: ٢٩٠/٦، و المحكم والمحيط الأعظم: ٣١٠/٤، ولسان العرب: ٤٣٦/١.

[٨٧] ينظر : المصادر نفسها.

[٨٨] ينظر: المصادر نفسها..

[٨٩] ينظر: الميزان في تفسير القران: محمد حسين الطباطبائي: تصحيح: حسين الأعلمي: ١٥٢/١.

[٩٠] ينظر: تفسير: الطبري:٢٤٥/١٨-٢٤٩٦.

[٩١] النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٨١/٢.

[٩٢] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٩٤٩/٢.

[٩٣] ينظر: موسوعة علم السياسة: ٤٧.

[٩٤] ينظر: مقاييس اللغة: ٣٨٨/٤.

الذي يكون غليظ الرقبة.[٩٥] قال تعالى:﴿ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴾ (عبس/٣٠). فهي الجنان، إذ تكون عظيمة مكتظة أشجارها وملتفتة.[٩٦]

فأصل الأغلبيّة: غَلَبَ يَغْلِبُ غَلَباً، وغَلَبَةً، واسم الفاعل منه غَالِبٌ، واسم المفعول: مَغْلُوبٌ. وتَغْلِب على أمر ما: فهو مطاوع غلّب؛ أي تمكن منه، فهزمه، وغلَبَ؛ وأغْلبُ: اسم تفضيل، لذا يقال: أغْلبُ سكان الوطن العربي مسلمون، لذا غلب على أكثر، معظم.[٩٧]

الأغْلَبِيَّةُ: من المفرد أغْلبُ، وهو عدد ما يكون أكثر من العدد الموجود، أو أكثر من النصف، وهو بخلاف الأقلية، إذ سمي بالأغلبية البرلمانية داخل قبة البرلمان يصل العد إلى النصف +١ مما يحق لهم التصويت للقرارات التي تصب لصالح الأغلبية.[٩٨] والمغَلَّبُ: وهو الذي ينزع من أقرانه فيما يتنافس على أمر ما، ويكون المغلّب هو المفضل بين المتنافسين، لذا يقال في أمر ما: غَلَبَ فيهم قومٌ؛ أي غَلَبَ خَصْمَه، وجعلت له الغلبة.[٩٩] قال تعالى:﴿ غُلِبَتِ الرُّومُ□ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾(الروم/٢-٣). تتضح دلالة الآية المباركة أنه عندما جاء الإسلام غَلَبُوهم، وذلك لقلة عددهم وغُلِبُوا حين عزَّ الله الإسلام، وكثر عدد مريدهم فأصبحت الغلبة للإسلام، وذلك بكثرة العدد لديهم.[١٠٠] قال امرؤ القيس:[١٠١]

وإنَّكَ لَـمْ يَفْـخَـرْ عَـلَيْـكَ كَـفَـاخِـرٍ ضَـعِـيْـفٍ وَلَـمْ يَـغْـلِـبْـكَ مِـثْـلُ مُـغَـلَّـبِ

تتضح دلالة قول العرب: شاعرٌ مغلبٌ، فهو إذن مغلوب، وأما قولهم: غُلِّبَ، فهو كثيراً ما يُغلِّب، لذا يحكم له بالغَلَبةِ، أي: دلَّ على قوة الشعر بين المتنافسين.[١٠٢] قال الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله):«إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ الْخَلْق كَتَبَ كِتَابًا عِنْده فَوْق الْعَرْش إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي».[١٠٣] فهو دلالة على سعة رحمة الباري جلَّ وعلا؛ لأنها وسعت كلَّ شيءٍ، وشمول الخلق بهذه الرحمة، وكذلك يتضح من القول المبارك للرحمة والغضب، صفتان خالصتان للباري جلَّ وعلا، ودلالتهما راجعتان إلى إرادته، أي مبدأ الثواب والعقاب، لذا لا يمكن أن نجعل الغلبة لأحدهما على الأخرى وإنما تكون الغلبة مجازاً للرحمة؛ وذلك للمبالغة.[١٠٤] فالمعنى اللغوي لمصطلح الأغلبية هو القهر والسرعة والغلظة، أي الكثافة. إذن تطور هذا المصطلح من القهر والسرعة إلى مصطلح استقرت عليه. ألا وهو الكثرة، هي تضاد للأقلية، فهو إجازة بجعل حكم الأغلبية مصدراً للسيادة، أو الحكم؛ وذلك يتيح لحكم الأغلبية في تسلم سلطة الحكم عن طريق النصف +١، وكذلك يسمح للأغلبية بإصدار القوانين، والقرارات التشريعية داخل البرلمان، كذلك يكون القرار الحاسم

---

[٩٥] ينظر: لسان العرب: ١/٦٥١-٦٥٢.

[٩٦] ينظر: تفسير ابن عباس المسمى صحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس(ت٦٨هـ) في تفسير القرآن الكريم، تحقيق: راشد عبد المنعم الرجال:٥١٨، وتفسير الإمام مجاهد بن جبر(ت١٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد عبد السلام أبو النيل: ٧٠٥.

[٩٧] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/١٦٣١.

[٩٨] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/١٦٣١.

[٩٩] ينظر: العين:٤/٤٢٠،وإصلاح المنطق: لابن السكيت(ت٢٤٤هـ)،تحقيق:أحمد محمد هاشم، عبد السلام محمد هارون: ٤٢٠.

[١٠٠] ينظر: كتاب معاني القران: لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط(ت٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة: ٢/٤٧٤.

[١٠١] ديوان امرؤ القيس: تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي: ٧٥، ينظر: أساس البلاغة: ١/٧٠٧، ولسان العرب: ١/٦٥١.

[١٠٢] ينظر: المزهر: ٢/٤٨٧.

[١٠٣] الجامع الصحيح وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وآله وسننه وأيامه: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة البخاري(ت٢٥٦هـ)، اعتنى به: محمد زهير بن ناصر الناصر: ٩/١٢٠-١٢١، ينظر: تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)،إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين(ت٧٤٧هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة: ٣/٢٤٢.

[١٠٤] ينظر: لسان العرب: ١/٦٥١.

عن طريق الأغلبية الساحقة التي تزيد عن ثلثي الأعضاء، وللأغلبية الحق في تشكيل الحكومة، وكذلك سحب الثقة عنها.

الأَقَلِّيَّةُ Minority

وهي مجموعة بشرية يكون عددها أقل من النصف، وهي تضاد للأغلبية، أو الأكثرية فهي عادة ما تطلق على الأقليات بأنها مجموعة عرقية، أو دينية، وغيرها.

فقد ذكرت معاجم اللغة العربية معنى الأقلية، وأصلها اللغوي، (قلل)، والقلَّةُ والقلُّ، هي بخلاف الكثرة. وتكون على معنيين هما: تدل على مُقابل الشيء، ويقصد به قلَّ يقلُّ قلاً وقلّة: إذ جعله قليلاً، فهو بمعنى القليل، وأما الدلالة الأخرى لـ(أقلَّ)، لذا قيل: أقلَّ الشيءَ، شاهدته قليلاً.[١٠٥] والقُلَّةُ هي تدل على أن تكون رأس كلِّ شيءٍ.[١٠٦]

الأَقَلِّيَّةُ: وهي عددها يكون أَقَلَ من العدد الموجود، وهو بخلاف الأكثرية، ومميزات الأقلية سياسة، أو عرق، أو دين، إذ تسمى الأقلية البرلمانية وهي مجموعة سياسية، أو حزبية داخل قبة البرلمان لا تملك الأصوات التي تجعلها تصل إلى النصف + ١ .[١٠٧] ومن دلالاتها على الشيء القليل، إذ استعمل في قوله تعالى: ﴿ فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ﴾(البقرة/٨٨)؛ أي إيماناً قليلاً.[١٠٨] ومن دلالاتها زوال البركة، كقول لبيد[١٠٩] :

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ قُلّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنْ الْعَدَدِ

فقوله: قلَّ، أي سيكون مصيرهم إلى القلة، فهم قوم قليل عددهم، فهذا يعد للدلالة على قلة العدد. وهنا يتضح مما تقدم سواء المعنى اللغوي، أم الاصطلاحي لمصطلح الأقلية،هو العدد القليل. لكن تطورت دلالة المصطلح وأصبحت تختص بمجموعة من سكان دولة معينة، إذ يكون عددهم أقل من بقية سكان الدولة، علماً أنهم من سكان الدولة، أي لهم شكل مختلف عن اللغة والدين والإثنية، ويكون ولاؤهم للدولة التي ينتمون إليها، ويستعمل هذا المصطلح للعدد القليل الذي يكون أقل من النصف + ١ الذين، كما أوضحنا يمثلون مكوناً ما، أو حزباً، ما داخل قبة البرلمان، فتسمية أقلية سياسية، أو برلمانية. والأقلية تعد مصدر قلق واضطراب في البلدان التي تمارس الضغط الاجتماعي عليها، في حين تعد مصدر تلون جميل وعامل استقرار في البلدان التي تمارس الديمقراطية بشكلها الصحيح.

الانْتِخابُ Election

أتى في أقوال أهل اللغة معنى الانتخاب: هو اختيار مجموعة لأفضلهم نَخَبَ يَنْخَبُ نَاخِبُ، فهو مَنْخُوبٌ الجمع فيه نُخَبُ.قال الليث:(انْتَخَبْتُ أَفْضَلَهُم نُخْبَةً،وانْتَخَبْتُ نُخْبَتَهُم).[١١٠] وقيل: نَخبتَ الشيء إذا نزعته، ومنه نُخِبَ فؤاده، أي: نزع قلبه. ونَخَبَ الجندي الحرب، فهي قد أضعفته،أو أنهكته، ويقال: رجلٌ نخبٌ، فهو جبانٌ. ونَخَبَتِ

---

[١٠٥] ينظر: العين: ٢٥/٥، وتهذيب اللغة: ٢٨٧/٨، ومقاييس اللغة: ٤/٥، ولسان العرب: ٥٦٣/١١، وتاج العروس: ٢٧٣/٣٠.

[١٠٦] ينظر: العين: ٢٥/٥، ولسان العرب:٥٦٥/١١، وتاج العروس: ٢٧٤.

[١٠٧] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٨٥٣/٣.

[١٠٨] ينظر: تفسير الطبري: ٢٣٣/٢.

[١٠٩] شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق: د. إحسان عباس: ١٦٠، ينظر: لسان العرب:٥٦٤/١١.

[١١٠] العين: ٢٧٩/٤، ينظر: تهذيب اللغة: ٤٤٦/٧، والمحكم والمحيط الأعظم: ٢٢٢/٥، ولسان العرب: ٧٥٢/١.

الحَشَرةُ، فهي اختارت قرصتها، أو عضتها.[١١١] فانْتَخَبَ هو انتزع الشيء، أي: اختياره، ومنه النُّخبةُ، وهو مجموع ما اختير منهم. ومنه أتت تسمية المُنْتَخَبُ،أي:اختيار من هو أفضلهم لتمثيل المنتخب المسمى بالمنتخب الوطني أي: ممثل عن الوطن.[١١٢] ومنه حديث الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام):« وَخَرَجْنَا فِي النُّخْبَةِ ».[١١٣] فهم المنتخبون من القوم، أي: المختارون، والمنتقون منهم.

الانتخابات وهي عملية قانونية تخضع لإجراءات قانونية يُحدد فيها النظام الانتخابي، وذلك بتحديد المكان والزمان، كما نص عليها الدستور لاختيار شخص واحد، أو أكثر ممن يحق لهم الانتخاب ممن يمثلهم في أمر ما.

نلحظ مما تقدم من مصطلح الانتخابات اختيار الأفضل، والضعف، وانتزاع الشيء، والقرص، والعضُّ، وكذلك تعني الجبان. إلا أنها استقرت دلالته على اختيار الصالح الكفء من بين إقرانه، لذا تعد الانتخابات ممارسة ديمقراطية تقوم على أساس مشاركة من يحق لهم الانتخاب لمن يمثلهم، ويعبر عن وجهات نظرهم؛ وذلك للمطالبة في حقوقهم الشرعية والدستورية التي كفلها لهم الدستور.

التغيير Change

يعد مصطلح التغيير من المصطلحات الشائعة في الاستعمال السياسي. وعرف أهل اللغة التغيير: هو تحويل الشيء، وتبديله من حالة إلى أخرى.[١١٤] وأصل التغيير غَيْرُ، والغَيْرُ هو اسم من التغيير هذا ما قاله اللحياني: وأنشد لأحد الشعراء قائلاً: إِذْ أَنَا مَغْلُوبٌ قليلُ الغَيْرِ.[١١٥] فهو من تغيير الحال، ويمكن إيضاح دلالة التغيير على وجهين هما[١١٦]:

١_للدلالة على إنتاج شيء لم يستعمل من قبل.

٢_للدلالة على انتقال الأمر من حالة إلى حالة أخرى تكون أفضل من الأولى.

إذن تتضح دلالة الوجه الأول عند استعمال غيره، أي جعلها على غير ما كان عليه، وغيره، أي يكون تحويله وتبديله في أمر لم يكن مستعملاً من قبله. أما الوجه الآخر: هو تبديل وتحويل، أي انتقال من حالة إلى أخرى، بمعنى الانتقال من الفساد إلى الإصلاح. قال تعالى: ﴿اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾(الرعد/١١). يتضح من قوله(جلَّ وعلا)، إن التغيير هو نتيجة لما يعكسه التصرف الإنساني لما في النفس الإنسانية، لذا يكون التغيير الإنساني لابدَّ أن يتبعه تغيير في السلوك، أو التصرف، ومن هنا إن أردنا تغيير في السلوك، فلابدَّ أن يحصل تغيير في النفس، لذا يكون الإبدال، أو التحويل من الفساد إلى الإصلاح. وفي الحديث الرسول الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله)، إنه قال:« مَن يَكْفُرِ اللَّهَ يَلْقَ الغِيَرَ».[١١٧] فهو انتقال الصلاح إلى الفساد، أي تغير حال، والغِيَر: هو ذلك الاسم الذي استعملته من قولك: غَيَّرت الشيءَ فَتَغِيَّر.[١١٨] وعند قراءة الآيات المباركة التي ورد فيها لفظ التغيير نجد فيها دلالات مختلفة.

---

[١١١] ينظر: المصادر نفسها.

[١١٢] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٢٢٢/٥.

[١١٣] النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣١/٥.

[١١٤] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ١٢/٦.

[١١٥] الرجز بلا نسبة في لسان العرب: ٤٠/٥، وتاج العروس: ٢٨٧/١٣.

[١١٦] ينظر: المفردات في غريب القران: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ): ٤٧٧/٢.

[١١٧] ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٠١/٣.

[١١٨] ينظر: المصدر نفسه.

أما التغيير في نفوس القوم، كما في قوله تعالى:﴿حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾(الرعد/١١). واستعملت هذه اللفظة للدلالة على تغيير النعم، كما قال تعالى:﴿ بِأَنَّ اللّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾(الأنفال/٥٣). وكذلك التغيير في خلق الله، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ ﴾(النساء/١١٩). نلحظ من قوله(جلَّ وعلا)، استعمل دلالة التغيير في السمات الحسية المحيطة بظواهر الخلق. وغيرها من الآيات المباركات. لذا يتضح مما تقدم من دلالة التغيير، وكذلك الآيات المباركات التي ورد ذكر لفظ التغيير فيها هو التحول، والتبديل من حال إلى آخر. استعملت هذه اللفظة أثناء الحملة الانتخابية البرلمانية في العراق للعام(٢٠١٤)، للدلالة على تغيير الوجوه، وتبديلها فكان شعار الكل من شارك في الانتخابات هو تبديل النظام الحالي، فهو شعار رفع من أجل الانتقال من الفساد إلى الإصلاح.

الحَشْدُ الشَّعْبيّ People crowd

جاءت تسمية الحشد الشعبي عندما أمر سماحة السيد السيستاني بفتوى الجهاد الكفائي ضدَّ المتطرفين الجدد (داعش).

ذكر أهل اللغة في معجمهم، إذ قالوا: حشدوا القوم أي عملوا على جمعهم إذا خفوا في التعاون والمساعدة، وإذا دعوا لم يتأخروا في الإجابة.[١١٩] ويقال للرجل إذا نزل عند قوم، وأكرموه، فأحسنوا ضِيافته: أي حشدوا إليه.[١٢٠] فحَشَدَ، واحْتَشَدُوا، وتَحَشَّدُوا، لذا يقال: (اجتمعوا لأمر واحد).[١٢١] وتَحَاشَدوا عليه فهم متعاونون، أي عملوا على جمعهم لصدِّ هجمات أعداء العراق. فهو فعلٌ يستعمل في صيغة الجمع، ولكنه قلما يستعمل للمفرد الواحد، إذ يقال: حَشَدَ القومُ.[١٢٢] قال الشاعر قيس بن الخطيم[١٢٣] :

الـــــواتِـــرُونَ الـمُـدْرِكُـونَ بَتَبْلِهِمْ والـــــحَاشِدُونَ عَلَى قِـرَى الأَضْيافِ*

والحشد هو كل مَن لا يدع عند ذاته شيئاً من الجهد، والنصرة، وكذلك المال إلا بذله.[١٢٤] فهو كالمحتشد، والحاشد، والحشد، وقال أبو كبير الهذلي[١٢٥] :

سُـجَـرَاءَ نَـفْـسِي غَـيْـرَ جَـمْـعِ أُشَـابَـةٍ حُـــشُـداً وَلا هُـلْـكِ المِـفَـارِشِ عُـزَّلِ*

أما في حديث فضل سورة الإخلاص، فقال الرسول الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله): «احْشُدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»؛[١٢٦] وذلك لأن قراءتها تعادل ثلث القران، لذا ازدحموا ودخل بعضهم ببعض.[١٢٧] فالفعل حَشَدَ أتى على وزن فَعَلَ للدلالة على الجمع، فاستعمال فَعَلَ بفتح العين هو للدلالة على الجمع.[١٢٨] لذا يقال: حَشَدَ

---

[١١٩] ينظر: العين: ٩١/٣، وتهذيب اللغة: ١٤٧/٤، وأساس البلاغة: ١٩٠/١، ولسان العرب:١٥٠/٣، وتاج العروس: ٢٦/٨.

[١٢٠] ينظر: الصحاح تاج اللغة: ٤٦٥/٢، وأساس البلاغة: ١٩٠/١، ولسان العرب: ١٥٠/٣، وتاج العروس: ٢٨/٨،

[١٢١] لسان العرب: ١٥٠/٣، ينظر: تاج العروس: ٢٦/٨.

[١٢٢] ينظر: العين: ٩١/٣، والمحكم والمحيط الأعظم: ١٠٢/٣، ولسان العرب: ١٥٠/٣، وتاج العروس: ٢٦/٨.

[١٢٣] ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: د. ناصر الدين الأسدي: ١٩٣.

*قد ورد عجز البيت في أساس البلاغة: ١٩٠/١، ولم يرد في المعاجم الأخرى.

[١٢٤] ينظر: المعجم الوسيط: ١٧٥.

[١٢٥] ديوان الهذليين: ٩٠/٢، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ١٠٢/٣، ولسان العرب: ١٥٠/٣، وتاج العروس ٢٧/٨.

*لم يرد البيت في ديوان أبي كبير الهذلي.

[١٢٦] القرآن العظيم (تفسير ابن كثير):٥٢١/٨، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٨٨/١.

[١٢٧] ينظر: المصدران نفسهما.

[١٢٨] ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، د. عبد العال سالم مكرم: ٦/ ٢٠

العراقيون ضدَّ أعدائهم، أي حَشَدُوا جنودهم وحشدهم الشعبي ضدّ داعش. ومنها جاءت تسمية الحشد الشعبي ضدّ المتطرفين (داعش).

أما **الشَّعْبِيُّ**: فهو منسوب إلى لفظ شعب. والشَّعْبُ أتى بمعانٍ مختلفة، وهو الإصلاح والفساد والتفريق والجمع. وقال ابن دريد: هذه الألفاظ ليست من الأضداد، وإنما هي لغة لقوم دون قوم فهو يكون من المعنيين.[١٢٩] شَعَبَ يَشْعَبُ شَاعِبٌ، والمفعول مَشْعُوب، والشعب هو مصدر شَعْبت القومَ شَعْباً عملت على جمعه بعدما تفرق.[١٣٠] الشَّعْبُ والجمع شُعُوبٌ، ومنه مشعب الحق، فهو الفارق بين الحق والباطل، ومنه قول الشاعر كميت[١٣١] :

فَمَالِيَ إلّا آلَ أحْمَدَ شِيْعَةٌ ومَالِيَ إلّا مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَب

إلا أن الخليل بن أحمد الفراهيدي قد جعل معنى الشعب للتفرقة، وقال: (هذا من عجائب الكلام ووسع اللغة والعربية أن يكون الشعب تفرقاً، ويكون اجتماعاً وقد نطق به الشعر).[١٣٢]

إذن يتضح من قول الفراهيدي هي جمع أكثر مما هي تفرقة. قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾(الحجرات/١٣). فالشعوب هي الأنساب البعيدة، ولكن قد تمَّ جمعها[١٣٣] .

قال الطرماح[١٣٤] : شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بَعْدَ التِئَامْ وشَجَاكَ الرَّبْعُ رَبْعُ المُقَامْ.

ومنه حديث عائشة(رض)،وصفت أباها قائلة:« يَرْأَبُ شَعْبَها».[١٣٥] يتضح من قولها(رض): أي يجمع كل متفرق من أمر الأمة، و كلمتها، وهو التوحيد في رصِّ صفوفها، أي جمعه.[١٣٦]

فالشعبي وهو اسمٌ منسوب إلى شعب، وهو جزء من التسميات التي اتضحت مما تقدم من أقوال اللغويين، وكذلك الآيات القرآنية، وأقوال الشعراء، وأقوال الصحابة هو التفرق والجمع والإصلاح والفساد، وكذلك تعني التئام الشيء. لكن استقر هذا المصطلح ودلَّ على الاتفاق والتجمع من أجل قضية، أو مسألة محددة، ألا وهي الدفاع من أجل العراق. إذن دلالة الحشد الشعبي هو الجمع بين المتفرقين، أي تجمع من شتى أصناف الشعب؛ وذلك من أجل دفع الأذى المحدق بالبلاد.

داعش Daash

وهو من المصطلحات الحديثة التي دخلت إلى عالم السياسة، ولم يكن له عنوان في المعاجم اللغوية عند المتقدمين.

أما قولهم: داعش فهو تأليف كلمة من اسمين هما: الدولة الإسلامية في العراق والشام. إلا أن مصطلح داعش جاءت عن طريق النحت، وهو أخذ لفظة من لفظتين، أو أكثر مع وجود توافق بين المأخوذ والمأخوذ منه لكي لا يقع اختلاط، أو اشتباه ودائماً ما يستعمله أهل اللغة في الاختصار، كـ(البسملة) مأخوذة من (بسم الله)، و(السبحلة) مأخوذة من (سبحان الله).[١٣٧]

---

[١٢٩] ينظر: جمهرة اللغة: ٣٤٣/١، ولسان العرب:٤٩٨/١، وتاج العروس: ١٣٤/٣.

[١٣٠] ينظر: إصلاح المنطق: ٥.

[١٣١] شرح هاشميات الكميت ابن زيد الأسدي: بتفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي،تحقيق: د.داود سلوم، د. نوري حمودي القيسي: ٥٠.

[١٣٢] العين: ٢٦٣/١.

[١٣٣] ينظر: تفسير الطبري: ٣٨٤/٢١-٣٨٥.

[١٣٤] ديوان الطرماح، تحقيق: د. عزة حسن: ٢٢٧، ينظر: تهذيب اللغة: ٤٤٣.

[١٣٥] النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٧٦/٢.

[١٣٦] ينظر: لسان العرب:٤٨٩/١، وتاج العروس: ١٣٤/٣.

[١٣٧] ينظر: الصاحبي: ٢٠٩.

وداعش هو تنظيم مسلح إرهابي اتبع الفكر الجهادي السلفي _حسب أفكارهم المنحرفة_ فهو فكر يدعو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، وإقامة الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام، وعلى أثر ذلك أصبح لديها ما يسمى بالخلافة الإسلامي، وخليفتها هو أبو بكر البغدادي؛ إذ أعلنت دولة الخلافة الإسلامية في العراق والشام(داعش)، في يوم ٢٩ حزيران سنة ٢٠١٤[١٣٨].

قد اكتسبت شهرة داعش الإعلامية من خلال تصرفاتهم الهمجية التي لا تمت بصلة إلى الدين الإسلامي الحنيف، فداعش اصله مختصر دولة الخلافة الإسلامية في العراق والشام لكن بسبب ارتباطه بمجموعة قامت بأعمال منافية للإنسانية، فتحول من مختصر إلى مصطلح.

الديمقراطية Democracy

الديمقراطية هي نوع من أنواع الحكم الذي يشارك فيها جميع المؤهلين في إبداء آرائهم حول موضوع معين، أما أن يكون بالمباشر، أو عن طريق أناس يكونون ممثلين عنهم في استحداث قوانين، واستحداثها يشمل الأوضاع السياسية والاقتصادية، وكذلك الاجتماعية وغيرها[١٣٩].

فمصطلح الديمقراطية هو مصطلح مشتق من الأصل اليوناني δημοκρατία ، وأما باللاتينية dēmokratía، ويقصد بها حكم الشعب لذاته أو لنفسه، فهو مصطلح يكون من شقين هما: δῆμος، وتعني Demos ديموس، أي الشعب، والشق الآخر هو κράτος، وتعني kratos كراتوس، أي السلطة، أو الحكم، فهذا المصطلح هو للدلالة على النظم السياسية في القرن الخامس قبل الميلاد الموجود آنذاك عند اليونانيين، وخصوصاً في أثينا، فهو نظام قائم على حكم الشعب لذاته عن طريق ممثليه المنتخبين له.[١٤٠]

وهذا المصطلح شأنه شأن أي مصطلح آخر له قواعده وأنظمته، التي يجب أن يلتزم بها، فهو أمر مبني على التبادل والأخذ بالرأي الصحيح. قال تعالى:﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ (الشورى/٣٨). إذن الديمقراطية هي التفقه في أبسط الأمور. قال الرسول الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله):«إِنَّه أَقْبَلَ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ شُؤْرَةٌ حَسَنَةٌ ».[١٤١]لذا دل الحديث المبارك على الجمال والحسن وكذلك هو هيئة الشيء، فهو يقصد به إظهار الشيء الحسن.

فمصطلح الديمقراطية يدل على جانبين أساسين هما: السياسة، والمجتمع. فأما السياسة: تعد إحدى صور الحكم الذي يمثل السيادة القانونية في الدولة التي من خلالها يحكم الشعب بنفسه عن طريق ممثليه المنتخبين. وأما المجتمع، فهو الذي يعد أحد الأساليب التي تقام على أساس المساواة، فهي صمام الأمان للمساواة بين أبناء الوطن الواحد، وكذلك إبداء الرأي.[١٤٢]

يتضح مما تقدم من دلالة مصطلح الديمقراطية أن الحاكم هو الشعب، وذلك عن طريق ممثلية من أبنائه ، وذلك لتمثيل نظامه السياسي. ويدل هذا المصطلح أيضاً على المشاورة والاختيار من أجل الخروج بالرأي السديد، ومع كلِّ هذا الزمن، أي من تاريخ ميلاد الديمقراطية في القرن الخامس قبل الميلاد إلى يومنا هذا لم تخرج من معناها، ودلالتها التي أتت بها، فهي حقُّ الشعب في اختيار من يريده.

---

[١٣٨] ينظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

[١٣٩] ينظر: موسوعة السياسة: ٢/٧٥١-٧٥٢.

[١٤٠] ينظر: المصدر نفسه.

[١٤١] النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٥٠٨.

[١٤٢] ينظر: المعجم الوسيط: ٣٠٧، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ١/٧٩٥.

المُصَالَحَةُ Reconciliation

تعد المصالحة الوطنية إحدى آليات حلّ النزاع نتيجة المرحلة الانتقالية ولزوال النظام الدكتاتوري الحاكم آنذاك، والانتقال إلى نظام برلماني ديمقراطي، ومما يتطلب وجود عملية تصالح بين مكونات الشعب على الجهة السياسية.

قال أهل اللغة (صلح)، الصاد، واللام، والحاء، له دلالة واحدة، والصلح هو نقيض الفساد، لذا يقال: صَلُحَ الرجُلُ يَصْلُحُ حاله صَلاحاً.[١٤٣] الصُّلْحُ: صَلَحَ صَلُحَ يَصلُحُ صَلاحًا فهو صَالِحٌ، والمفعول هو مَصْلُوحٌ، إذ زال الفساد عنه.[١٤٤] وصَلاحٌ هو مصدر صَلَحَ صَلُحَ وصَالَحَ تَصَالُحٌ ومُصَالَحَةُ، لذا يقال: طلب المصالحة على الشيءِ، أي: سار معه مسير المسالمة في الاتفاق.[١٤٥] فالصلح: هو يختص بانتهاء الخلاف بين القوم، أو هو إتفاق مجموعة مخولة على وضع أسس لإنهاء الخلاف فيما بين المتخاصمين وتحويله إلى صلح.[١٤٦] قال تعالى:﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾(الحجرات/١٠). تتضح دلالة قوله تعالى، هو إزالة الخلاف فيما بينهم.[١٤٧]

فالصَّلاَحُ: هو بمعنى المصالحة، والعرب تؤنثها، أي أنث وذكر الصّلاح، ومنه قول الشاعر بشر بن أبي خازم:[١٤٨]

يَسُومُونَ الصِّلاحَ بِذاتِ كَهْفٍ وَمَا فِيْها لَهُمْ سَلَعٌ وَقَارُ

وفي حديث الرسول الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله)، إنه قال:«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ البَيْنِ».[١٤٩] تتضح دلالة الحديث الشريف على إزالة الخلاف فيما بين القوم. قال أبو زيد[١٥٠]:

فَكَيْفَ بِأَطْرَافِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحُ

إذن لم تخرج دلالة المصطلح عن معناه اللغوي الذي أتت منه المسميات، فالمصالحة لا تكون إلا بعد وجود خلاف بين طرفين متخاصمين، والمصالحة هي نهاية للخلاف الواقع بين المتخاصمين، مع ترك الخلاف للماضي، وجعل روح التسامح شعاراً للمصالحة الوطنية. ومن أبرز متطلبات المصالحة هو الحفاظ على الهوية الوطنية للبلاد، فهي ضمانة مهمة في تحقيق السلم الأهلي.

الخاتمة

اتضح بعد دراسة المصطلحات السياسية أن هناك مصطلحات عربية إلا أن أصلها أعجمي، وهذا بسبب التأثير والانفتاح على ثقافات البلدان المجاورة وكذلك تطور وسائل الاتصال. ويمكن أن نلحظ في عملية التطور الدلالي الذي دخل على بعض المصطلحات قد اكسبها دلالات جديدة لم تكن تستعمل من ذي قبل.

---

[١٤٣] ينظر: مقاييس اللغة: ٣٠٣/٣، ولسان العرب: ٥١٦/٢.

[١٤٤] ينظر: العين: ١١٧/٣، وتهيب اللغة: ٢٤٣/٤، ولسان العرب: ٥١٧/٢.

[١٤٥] ينظر: الصحاح تاج اللغة: ٣٨٣/١، والمعجم الوسيط: ٥٢٠.

[١٤٦] ينظر: المفردات في غريب القران: ٣٧٣/٢، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا: سعدي أبو حبيب: ٢١٥.

[١٤٧] ينظر: المفردات في غريب القران: ٣٧٣/٢.

[١٤٨] ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق: د. عزة حسن: ٦٩، ينظر: لسان العرب: ٥١٧/٢، وتاج العروس: ٥٤٩/٦.

[١٤٩] فيض القدير شرح الجامع الصغير: محمد عبد الرؤوف المناوي(ت١٠٣١هـ)، تحقيق: أحمد عبد السلام: ٥١/٢.

[١٥٠] إصلاح المنطق: ١١٠، ينظر: تهذيب اللغة: ٢٤٣/٤، ومقاييس اللغة: ٣٠٣/٣، ولسان العرب: ٥١٦/٢، وتاج العروس: ٥٤٨/٦.

١ــ استعمال الاصطلاح نجده في وحدة دلالية غير متجزئة، أما الدلالة الاصطلاحية يمكن استنباط معانيها من مجموعة من المعاني للكلمات الدلالة والمكونة منها.

٢ــ إن عملية التعريب، أو مصطلحات التعريب تعد قضية اجتماعية سياسية، فهي عملية لا يمكن الاستغناء عنها، فهي رافد من روافد نمو اللغة.

٣ــ استعملت المماكسة في البيع عند انتقاص الثمن، وكذلك ضريبة تؤخذ من التجار على البضائع الداخلة والخارجة، إلا أنها استعملت كمصطلح سياسي إذ دلَّ على نقض ما تمَّ الاتفاق عليه بين الطرفين.

٤ــ جاءت في المعاجم اللغوية أن أحد معاني الحشد هو التفرقة، إلا أن مصطلح الحشد الشعبي قد دلَّ على الجمع بين أفراد المجتمع بجميع طوائفه وتوجهاته.

٥ــ دخول مصطلحات حديثة لم تكن تستعمل من قبل، مثل الحشد الشعبي، وداعش، والتغيير، وكذلك المصالحة الوطنية.

Abstract

Common in the language of the media and political terms

Semantic study

Front of

The science of the term is one of the branches of the humanities, and is a natural entrances to know its content, a secret thread from which you can get to some of the subtleties and secrets that hide behind the wall of knowledge, as it helps us a lot in reaching the intended meaning, and it has to be knowledge, and absorbed, To be a true gateway to science which studies.

The media language that were common in everyday we use, via satellite television and the press, particularly the political terms that were common in recent times, especially after the change that took place in Iraq's terms, some were not known or common; therefore had to be searched in terms of rooting and significance.

The importance of the term in the political, scientific and literary fields, as each of the language and the term and the concept of a particular special.

The dictionaries, Vtad basis Qaeda through which to see the root of the word and its origins, it occupies in high esteem when all nations that preserve their language and heritage, it is the Office of the language, and him taking Olvazaa and reveal Guamdha, so a member of the nation who has a premium of science dispense Return to the lexicon.

Popularized in the recent use of political terms in our everyday lives in abundance, but a new connotations, which invited us to study some of the linguistic meaning of a statement and modern implications.